

الدليل الثاني عشر- المُلْحَق ١

المُلْحَق ١

العبيد الأماناء والعبيد غير الأماناء

مثل "العبيد الأماناء والعبيد غير الأماناء" في متى ٢٤: ٤٥-٥١ ولوقا ١٢: ٤٢-٤٨ يتعلق بـ

الخدمة في ملكوت الله

اقرأ متى ٢٤: ٤٥-٥١ ولوقا ١٢: ٤٢-٤٨.

١. افهم القصة الطبيعية المُقدّمة في المثل.

ناقش: ما العناصر الحياتية الواقعية التي تتضمنها قصة المثل؟

ملاحظات.

مدير للعبيد والخدام.

كان سيّد مجموعة من العبيد أو الخدام يوشك أن يذهب في رحلة بعيدة وطويلة. وقبل أن يغادر هذا السيّد عين خادمه الذي يثق به أكثر الكلّ مسؤولاً عن العبيد والخدام الآخرين. وفي هذا المركز الجديد على الخادم المدير المُعيّن حديثاً لا أن يشرف على عمل الخدام والعبيد الآخرين فحسب، بل وأن يهتم كذلك بشكلٍ خاصّ بأن يسدّ احتياجاتهم. فحين لا يكون هناك رئيس أو مدير ليشرّف على الخدام والعبيد يكون صعباً عليهم أن يؤدّوا عملهم بأمانة وإجادة.

عودة السيّد.

تحدث عودة السيّد في وقتٍ وطريقة غير متوقّعين على الإطلاق. لن يكون اليوم هو الشّيء غير المعروف فقط، بل والسّاعة كذلك! ويصوّر العبد الموكّل على العبيد والخدام بأنّه أمين أو غير أمين. وسيكون لعودة السيّد تأثير على العبد الأمين مختلفٌ تماماً عمّا هو على العبد غير الأمين.

الدليل الثاني عشر- الملحق ١

امتداح العبد الأمين.

إن كان هذا العبد أميناً في إدارته ووكالته وأدائه لمهمته ومتحمساً لعمل إرادة سيّده، فإنّ السيّد عند عودته سيقومه على كلّ ممتلكاته. فقد كان هذا العبد يفعل إرادة سيّده حتى وقت رجوعه، واهتمّ بأمانة بعبيد وخدام سيّده الآخرين.

إدانة العبد غير الأمين.

ولكن، إن كان هذا العبد غير أمين في إدارته ووكالته وأدائه لمهمته، فإنّه سيُدان. فقد فكّر هذا العبد في ذهنه بأن يتصرّف قصداً بغير حسّ بالمسؤوليّة وبأن يعمل ما يريد. فقد فكّر بأنّه لأنّ سيّده سيستغرق وقتاً طويلاً قبل أن يعود، فإنّه سيقضي الوقت في المرح واللهو، لا المرح واللهو البريئين فقط، بل في لهو طائشٍ عربيديٍّ أيضاً. وقد تسلّط بقسوة ووحشيّة على العبيد والخدام الآخرين وأخذ يضربهم ليجعلهم يرضخون له ويطيعونه في كلّ ما يريد. ملأ وقته بالاحتفالات والأكل والشرب والسُّكر.

عند عودة السيّد إلى بيته، قطع هذا العبد إرباً، وهذا تذكيرٌ للطريقة التي بها كان السّادة يعاملون عبيدهم الذين عيّنوهم في مهمّات لم يؤدّوها بأمانة. عيّن السيّد لهذا العبد نصيباً مع غير المؤمنين - مكاناً ليس فيه تعزية للباكين، مكاناً يسوده الألم الشّديد المُعذّب. فلأنّه خان الأمانة التي أُسندت إليه ولم يكن يُعتمد عليه بالمرّة، طرحه السيّد إلى جهنّم النّار (انظر رؤيا يوحنا ٢١ : ٨؛ متى ٢٥ : ٤٦).

٢. ادرس وامتحن السّياق المباشر، وحدّد عناصر المثل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفيّة هذا المثل وقصّته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

أ. خلفيّة هذا المثل واردة في لوقا ١٢ : ٣٥-٤١.

كان يسوع قد حكى لتوّه مثل العبيد السّاهرين المتيقّظين. وبعدّ ذلك، سأل بطرس: "يا رب، ألنا تضرب هذا المثل أم للجميع على السواء؟" كان الفضول يتملّك بطرس. ولكنّ يسوع لم يعطه إجابةً مباشرة. وقد حصل

الدليل الثاني عشر- الملحق ١

هذا ثانيّة في لوقا ١٣: ٢٣-٢٤. يبدو أنّ ما يقوله يسوع هو: "لا تهتمّوا بالأسئلة التي تُثار لديكم بسبب الفضول الصّرف. فما عليكم عمله هو أن تسعوا جاهدين لأن تكونوا خدّامًا وعبيدًا أمناء وحكماء، فتؤدّون المهمّات التي عيّنتم لإتمامها." ولتوضيح ما قصده، حكى يسوع مثل العبد الأمين والعبد غير الأمين في تأديته مهمّته كمديرٍ موكّل على العبيد والخدّام الآخرين.

ب. قصة المثل واردة في لوقا ١٢: ٤٢-٤٦.

ج. شرح أو تطبيق المثل وارد في لوقا ١٢: ٤٧-٤٨.

يقول الرّب: "وأما ذلك العبد الذي يعلم إرادة سيّده، ولكنّه لا يُعدُّ نفسه ولا يعمل بإرادة سيّده، فإنّه سيُضرب كثيرًا. ولكنّ الذي لا يعلمها ويعمل ما يستوجب الضّرب، فإنّه سيُضرب قليلاً. فكلُّ من أُعطي كثيرًا، يُطلب منه كثيرًا، ومن أُودِع كثيرًا يُطالب بأكثر." حين يعود السيّد سيُحاسِب عبيده وخدّامه أو الذين وُكّلوا على مهمّاتٍ مُعيّنة، ويحكم عليهم حكمًا عادلًا تمامًا. سيكافئ العبيد الأمناء (لوقا ١٩: ١٧، ١٩)، ولكنّه سيعاقب العبيد غير الأمناء (لوقا ١٢: ٤٧-٤٨). بعض العبيد سيُعاقبون عقابًا خفيفًا، لأنّه مع أنّهم لم يكونوا يعرفون إرادة سيّدهم، فقد عملوا أمورًا تستحقّ العقاب. وعبيدٌ آخرون سيُعاقبون عقابًا شديدًا وقاسيًا لأنّهم بالرّغم من معرفة إرادة سيّدهم تحدّوه وعملوا أشياء تستحقّ العقاب.

٣. حدّد التفاصيل ذات الصّلة وغير ذات الصّلة الخاصّة بالمثل.

علّم: لم يعطِ يسوع أيّ معنى لأيّ من تفاصيل قصة المثل.

٤. حدّد الرّسالة الرّئيسيّة للمثل.

اكتشف وناقش: ما الرّسالة الرّئيسيّة لهذا المثل؟

ملاحظات.

الدليل الثاني عشر- الملحق ١

مثل "العبد الأمين والعبد غير الأمين" في متى ٢٤: ٤٥-٥١ ولوقا ١٢: ٤٢-٤٦ يعلمان عن "الخدمة في ملكوت الله".

رسالة المثل الرئيسية هي كما يلي: "ينبغي للمسيحيين المؤمنين ألا يتصرفوا عن عمدٍ بلامبالاة وبلا حسنٍ بالمسؤولية، بحيث يعملون ما يريدون في حياتهم. فعليهم أن يتصرفوا بحسن المسؤولية، فيتعاملون مع المهمات التي عينها الله لهم بشكلٍ جدّي، ويسعون لأن يكونوا حكماء وأمناء في إدارة الناس والأنشطة والوقت والفُرص، وغيرها ممّا أوكلمهم واستأمنهم الله عليها." سيحاسب الله كلّ خادمٍ مسيحيٍّ عن أدائه المهمات التي استؤمّن عليها.

الخدمة سمةٌ أساسيةٌ من سمات ملكوت الله. شعب ملكوت الله الحقيقيّ يخدمون من خلال أداء وتنظيم المهمات التي يعينها الله لهم بأمانة.

٥. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدس.

اكتشف وناقش: ما الذي يعلمه كلُّ واحدٍ من هذه المقاطع الكتابية مقارنة بما يعلمه هذا المثل؟

العبد/ الخادم ومهمته المعيّنة له.

يُعطى كلُّ عبد مهمةٌ معيّنة. يقول يسوع المسيح في مرقس ١٣: ٣٤: "الأمر أشبه بإنسانٍ مسافر ترك بيته، وأعطى عبيده السُلطة معيّنًا لكلِّ واحدٍ عمله."

مطلوبٌ من كلِّ عبدٍ وخادمٍ أن يكون أمينًا. يقول لنا الرّسول بولس في ١ كورنثوس ٤: ١-٢: "فلينظر إلينا النّاس باعتبارنا خدّامًا للمسيح ووكلاء على أسرار الله. والمطلوب من الوكلاء، قبل كلّ شيء، أن يوجَد كلُّ واحدٍ منهم أمينًا."

لا يعرف أي عبدٍ أو خادمٍ متى سيعود سيّده ليفحص خدمته ويفيّمها. يقول الرّب يسوع المسيح في مرقس ١٣: ٣١-٣٥: "إنّ السّماء والأرض تزولان، ولكنّ كلامي لا يزول. وأمّا ذلك اليوم وتلك السّاعة فلا يعرفها أحدٌ، لا الملائكة الذين في السّماء، ولا الابنُ (في طبيعته البشريّة)، إلاّ الأب. فانتبهوا واسهروا لأنكم لا تعرفون متى يحين الوقت! ... إذن اسهروا، لأنكم لا تعرفون متى يعودُ ربُّ البيت: أمساءً، أم في منتصف اللّيل، أم عند صياح الدّيك، أم صباحًا."

الدليل الثاني عشر- المُلْحَق ١

العبد/ الخادم والمسؤولية.

تختلف مسؤولية العبد بحسب اختلاف ما يتم استئمانه عليه. والمسؤولية تتناسب مع مقدار المعرفة التي لديه ومع ما عمله بالفرص التي مُنِحها.

اقرأ لاويين ٢٦: ١-٤٦: الطاعة والعصيان

سيكافئ الله الطاعة ويعاقب العصيان.

اقرأ عدد ١٥: ٢٢-٣١؛ مزمور ١٩: ١٢-١٣: العصيان غير المقصود وعصيان التحدي المتعمد

ينبغي التَّكفير عن خطايا السَّهو غير المقصودة، ولكنَّ عمل الخطايا بعمد وتحدٍ ستكون نتيجته العقاب الشَّديد. ينبغي أن يصلِّي المسيحيُّون بأن يحفظهم الله من الخطايا المتعمَّدة. يمكنهم أن يصلُّوا لأجل غفران خطاياهم وزلاتهم وسهواتهم الخفية التي يجهلونها في بعض الأحيان.

اقرأ لوقا ١٢: ٤٧-٤٨؛ ٢٣: ٣٤؛ أعمال الرسل ٣: ١٧؛ ١ تيموثاوس ١: ١٣: الجهل أو المعرفة والعصيان

يُعاقب عصيان العبد/ الخادم حسب مقدار ما يعرفه عن إرادة الله. وباختصار، "كُلُّ من أُعطي كثيرًا يُطلب منه كثيرٌ؛ ومن أُودِع كثيرًا يُطالب بأكثر" (لوقا ١٢: ٤٨ ب).

اقرأ عاموس ٣: ٢؛ متى ١٠: ١٥؛ ١١: ٢٠-٢٤: لا يجوز فصل الاختيار الإلهي عن المسؤولية البشرية.

إسرائيل، الشعب الَّذي اختاره الله من بين كلِّ عشائر الأرض ليكون شعبه الخاصِّ، سيُعاقب أيضًا على خطاياها. والمدن التي زارها يسوع المسيح وكرز وعمل معجزاتٍ فيها لكنَّها لم تنبُ سُنْعاقب عقابًا أشدَّ من عقاب المدن الشَّريرة التي لم تحظَّ بفرصة اختبار تلك الامتيازات.

الدليل الثاني عشر- المُلْحَق ١

العبد/ الخادم والعصيان.

لماذا ينبغي معاقبة العبد/ الخادم الذي لا يعرف إرادة سيّده؟ كيف يُعاقب وهو يجهلها؟

اقرأ رومية ١: ١٨-٢١؛ ٢: ١٤-١٦. الجهل ليس جهلاً مطلقاً! فلا يستطيع أحد أن يدّعي أنه لا يملك معرفة عن الله أو عن إرادته بالمرّة. أعلن الله وجوده وقوّته في خليقته، وأعلن إرادته الأديبية الأخلاقية (ما هو صالح وما هو شرير) في قلوب وضمائر مخلوقاته البشرية. سيقاضي الله النَّاسَ بعدلٍ تامٍّ حسب معرفتهم وسلوكهم.

اقرأ يوحنا ٣: ١٦-١٨، ٣٦؛ رومية ٨: ١، ١ كورنثوس ٣: ١٤؛ جامعة ١٢: ١٤؛ يعقوب ٢: ١٤-١٧؛ عدد ١٦: ١-٣٥؛ ٣ يوحنا ٩: المعيار المُتَّبَع في القضاء هو الإيمان.

سيقاضي الله كلَّ النَّاسِ بحسب إيمانهم أو عدم إيمانهم به وبرسالته. المسيحيّون المؤمنون يُبرِّرون لا بحفظ الشريعة، ولا بأعمالهم الصّالحة، ولا بالتّدئين (قيامهم بواجباتهم الدّينية)، ولكن بإيمانهم بيسوع المسيح فقط. ولكنّ حياة إيمانهم تظهر بالطريقة التي يعيشون بها حياتهم في البرِّ والاستقامة. سيُكافأ المسيحيّون حسب أعمال البرِّ التي يعملونها ويعيشونها.

وغير المؤمنين أيضاً يظهرون بحياتهم أنّهم لا يعيشون في البرِّ. كان دائماً وسط شعب الله وكلاء غير أمناء، مثل قادة اللاويين داثان وزملائه، أو مثل قائد الكنيسة ديوتريفس، الذي كان يحبّ أن يكون أوّلاً، الذي أراد ألا يكون بصلّة مع الرُّسل وعصاهم وقاوم خدام الله الآخرين. لن ينجو هؤلاء من قضاء ودينونة الله.

العبد/ الخادم والمجيء الثاني.

كيف ينبغي أن يكون موقف وسلوك الخدام المسيحيين في ما يختصّ بمجيء سيّدهم؟

اقرأ اتسالونيكي ٥: ١-٣. سيكون مجيء يسوع المسيح الثاني فجائياً وغير متوقّع. لن يكون أيُّ إنسان قادراً على النّجاة أو الإفلات من مواجهة ذلك الحدث العظيم!

الدليل الثاني عشر- الملحق ١

اقرأ ٢ تسالونيكي ٢: ١-٢؛ ٣: ٦-١٢. ينبغي للمسيحيين ألا ينتظروا مجيء يسوع المسيح الثاني بحالة تنصّف بالتوتر مثلما فعل شعب كنيسة تسالونيكي.

اقرأ رؤيا يوحنا ٣: ١٤-٢٢. ينبغي للمسيحيين ألا ينتظروا مجيء يسوع المسيح الثاني بحالة من الفتور، مثلما عمل شعب كنيسة لاودكية.

اقرأ رؤيا يوحنا ٢: ٨-١١. ينبغي للمسيحيين أن ينتظروا مجيء يسوع المسيح الثاني وهم يعيشون بأمانة ويعملون بنشاط وحماس، مثلما فعل شعب كنيسة سميرنا. الطريقة الوحيدة التي بها ينتظر المسيحيّ المجيء الثاني هي بالاستمرار في خدمة يسوع المسيح بأمانة!

٦. ملخص تعليم الكتاب المقدس عن الخدمة.

انظر الملحق ٤.